

تأثير النظريات السياسية للنمو السكاني على متغيرات التنمية الاقتصادية والاجتماعية - دراسة  
تحليلية نقدية

د. جميل عيتاني<sup>1</sup>، د. حبيب البدوي<sup>2</sup>

Dr. djamil Aitani<sup>1</sup>, Dr. Habib el badawi<sup>2</sup>

<sup>1</sup> جامعة المقاصد، كلية الدراسات الإسلامية، jamilitani1968@gmail.com

<sup>2</sup> الجامعة اللبنانية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، habib.badawi@ul.edu.lb

تاريخ الاستلام: 2023/12/13 تاريخ القبول: 2024/01/11 تاريخ النشر: 2024/01/31

**ملخص:**

يقدم هذا البحث تحليلاً مقارناً للأطر النظرية المختلفة للسياسات السكانية، بما في ذلك المؤيدة لزيادة الولادات، وتلك المناهضة لها، كما نظريات المالتوسية الجديدة، والتنمية، والنظرية النسوية، ونظرية العدالة الاجتماعية والاقتصادية، ونظرية الأمن القومي، ونظرية الهوية الثقافية، وحقوق الإنسان، والنظرية الأخلاقية، ونظرية رأس المال البشري. ومن ثم يحدد القواسم المشتركة والتناقضات والاتجاهات الناشئة في السياسات السكانية عبر هذه الأطر.

يسهم البحث في الخطاب السياسي من خلال تقديم نظرة ثاقبة لنقاط القوة والضعف لهذه المقاربات، والآثار المترتبة على المناهج المختلفة للسياسات السكانية، ويسلط الضوء على الاستراتيجيات الناجحة، وأفضل الممارسات، من وجهات نظر مختلفة، ومناقشة قرارات السياسة القائمة على الأدلة، ويشجع على اتباع نهج شامل ومتكامل للسياسات السكانية، مع مراعاة وجهات النظر المختلفة للنظريات المتعددة، وتعزيز التنمية المستدامة، والعدالة الاجتماعية، واحترام حقوق الإنسان.

**Abstract**

This research provides a comparative analysis of different theoretical frameworks for population policies. The analysis examines various theories, including pro-natalism, anti-natalism, neo-Malthusianism, developmentalism, feminist theory, socio-economic equity theory, national security theory, cultural identity theory, human rights and ethical theory, and human capital theory. The research identifies commonalities, contrasts, and emerging trends in population policies across these frameworks.

The research contributes to political and policy discourse by offering insights into the strengths, weaknesses, and implicates of different approaches to population policies. It highlights successful strategies and best practices from different theoretical perspectives, informing evidence-based policy decisions. The research encourages a holistic and integrated approach to population policies, considering multiple theoretical perspectives and promoting sustainable development, social equity, and respect for human rights.

Future research directions could include a more in-depth analysis of specific population policies and their implementation, an examination of the role of cultural, political, and economic factors in shaping population policies, and a comparative analysis of population policies across different countries and regions. Additionally, exploring the ethical and human rights implications of population policies, as well as the impact of emerging trends such as technological advancements and climate change, could be valuable areas of future research.

#### مقدمة:

تقدّم هذه الدراسة الأكاديمية استكشافاً شاملاً لمختلف النظريات السياسية للنمو السكاني، ولتحليل مبادئها الأساسية، وتطبيقاتها العملية، وتأثيرات العالم الحقيقي من خلال دراسة هذه النظريات ضمن سياقات اجتماعية وسياسية متنوعة، ويسهم في فهم أعمق للتفاعل المعقد بين الأيديولوجية والسياسة والديناميات السكانية.

هذا، وتشمل النظريات السياسية للنمو السكاني مجموعة متنوعة من وجهات النظر التي توجه نهج البلد لإدارة ديناميكياته السكانية. غالباً ما تتشكّل هذه النظريات خلال الأيديولوجيات الاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية، والسياسية.

**1. الخلفية والدافع:** تعدّ السياسات السكانية جانباً حاسماً من جوانب التنمية المستدامة، حيث تهدف إلى تحقيق التوازن بين النمو السكاني والأهداف الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، فمن المتوقع أن يصل عدد سكان العالم إلى 97 مليار نسمة بحلول عام 2050، ومن هنا السياسات السكانية ضرورية لتعزيز التنمية المستدامة ومواجهة التحديات العالمية؛ مثل: الفقر وعدم المساواة وتغيّر المناخ. لذا فإنّ الدافع من هذا البحث هو استكشاف الأطر النظرية المختلفة للسياسات السكانية، والآثار المترتبة على التنمية المستدامة.

**2. الأهداف والنطاق:** يهدف هذا البحث إلى أمور عدّة؛ منها:

✓ تحليل الأطر النظرية المختلفة للسياسات السكانية، بما في ذلك المؤيدة للولادة، والمناهضة للولادة، والمالتوسية الجديدة، والتنمية، والنظرية النسوية، ونظرية العدالة الاجتماعية والاقتصادية، ونظرية الأمن القومي، ونظرية الهوية الثقافية، وحقوق الإنسان، والنظرية الأخلاقية، ونظرية رأس المال البشري.

✓ تحديد القواسم المشتركة والتناقضات والاتجاهات الناشئة في السياسات السكانية عبر الأطر النظرية المختلفة.

✓ تقييم الآثار المترتبة على الأطر النظرية المختلفة لصياغة السياسة السكانية في المستقبل.

يقتصر نطاق هذا البحث على تحليل مقارن للأطر النظرية المختلفة للسياسات السكانية، فلا يهدف إلى تقديم تحليل شامل لسياسات سكانية محددة أو تنفيذها.

3. **المنهجية:** تتضمن منهجية هذا البحث مراجعة الأدبيات للمقالات الأكاديمية والتقارير ووثائق السياسات المتعلقة بالسياسات السكانية والأطر النظرية المختلفة. كما سيتم إجراء البحث باستخدام قواعد البيانات الأكاديمية؛ مثل: JSTOR، و Scholar Google، و iLibrary OECD. كما سيتضمن التحليل مقارنةً عبر أطر النظريات المختلفة، وتحديد القواسم المشتركة والتناقضات والاتجاهات الناشئة، والآثار المترتبة على الأطر النظرية المختلفة لسكان المستقبل، ومن ثمَّ سيتمُّ تقييم صياغة السياسات بناءً على التحليل.

#### 4. النظرية المؤيدة لزيادة الولادات

##### المبادئ والمعتقدات الأساسية للنظرية المؤيدة للولادة:

- ✓ تهدف السياسات المؤيدة للإنجاب إلى زيادة معدّل المواليد أو معدّل الخصوبة للسكان.
- ✓ يتمُّ تنفيذها عادة في البلدان ذات معدلات المواليد المنخفضة، أو في البلدان التي تكثرت فيها شيخوخة السكان، أو ذات انخفاض النمو السكاني<sup>1</sup>.
- ✓ تستند إلى الاعتقاد بأنَّ ارتفاع معدّل المواليد مفيدٌ لأسباب مميزة؛ مثل: النمو الاقتصادي، والحفاظ على القوة العسكرية، والحفاظ على الهوية الثقافية.
- ✓ ويجادل مؤيدو الولادة بأنَّ العدد الكبير للسكان يمكن أن يسهم في اقتصاد أقوى، حيث إنَّ المزيد من الناس يعني قوة عاملة أكبر وزيادة الطلب الاستهلاكي.
- ✓ كما يعتقدون بأنَّ ارتفاع معدّل المواليد يمكن أن يساعد في مواجهة التحديات الديموغرافية؛ مثل: شيخوخة السكان، وانخفاض القوى العاملة<sup>2</sup>.

✓ وغالباً ما تتضمن السياسات المؤيدة للإنجاب حوافز ودعماً للأسر؛ مثل: المزايا المالية، وإجازة الوالدين، وخدمات رعاية الأطفال.

#### 5. دراسة حالة بلدانٍ تنفذ سياساتٍ مؤيدة للإنجاب:

✓ **سنغافورة:** نُفذت سنغافورة سياسات مؤيدة للإنجاب لمعالجة انخفاض معدّل المواليد وشيخوخة السكان، وتشمل هذه السياسات حوافز مالية؛ مثل: المكافآت النقدية لإنجاب الأطفال، ورعاية الأطفال المدعومة، ومزايا الإسكان للأسر.

✓ **فرنسا (القرن 17):** في عهد لويس الرابع عشر نُفذت فرنسا سياسات إنجابية قدّمت امتيازات ضريبية للآباء الذين لديهم عشرة أطفال أو أكثر لتشجيع الزواج والإنجاب.<sup>3</sup>

✓ **السويد وفنلندا (أربعينيات القرن العشرين - خمسينيات القرن العشرين):** اتبعت المنظمات غير الحكومية في السويد وفنلندا سياسات مؤيدة للإنجاب خلال هذه الفترة، مع التركيز على سياسة السكان والأسرة. وتهدف هذه السياسات إلى تشجيع الأسر الكبيرة من خلال وسائل مختلفة، بما في ذلك تشجيع الزواج وتقديم الدعم للأسر.<sup>4</sup>

#### 6. التأثيرات على النمو الاقتصادي والقوة العسكرية والثقافة:

✓ **النمو الاقتصادي:** يجادل أنصار مؤيدي الإنجاب بأن ارتفاع معدّل المواليد يمكن أن يسهم في النمو الاقتصادي، من خلال زيادة حجم القوى العاملة والطلب الاستهلاكي.

ومع ذلك، يمكن أن يختلف تأثير السياسات المؤيدة للإنجاب على النمو الاقتصادي اعتماداً على عوامل أخرى؛ مثل: الإنتاجية، والتعليم، والتقدم التكنولوجي.

✓ **القوة العسكرية:** يعتقد بعض مؤيدي النظرية المؤيدة للولادة أنّ العدد السكاني الكبير يمكن أن يسهم في القوة العسكرية، من خلال توفير مجموعة أكبر من المجنّدين للقوات المسلحة.

ومع ذلك، فإنّ العلاقة بين حجم السكان والقوة العسكرية معقّدة، وتتأثر بمجموعة من العوامل؛ مثل: التقدم التكنولوجي، والاستراتيجية العسكرية.

✓ **الثقافة:** غالباً ما يتم تنفيذ السياسات المؤيدة للإنجاب بهدف الحفاظ على الهوية والتقاليد الثقافية، فمن خلال تشجيع ارتفاع معدلات المواليد يعتقد المؤيدون أنّه يمكن الحفاظ على التراث الثقافي للسكان، ونقله إلى الأجيال القادمة.

## 7. الانتقادات وفقاً للاعتبارات الأخلاقية:

- ✓ **الاكتظاظ السكاني:** أحد الانتقادات الرئيسية لمؤيدي الإنجاب هو القلق بشأن الزيادة السكانية، وتأثيرها على الموارد والبيئة ونوعية الحياة، فيجادل النقاد بأن تشجيع ارتفاع معدلات المواليد دون النظر في الاستدامة يمكن أن يؤدي إلى عواقب وخيمة.
- ✓ **الاختيار الفردي:** يمكن النظر إلى السياسات المؤيدة للإنجاب على أنها تنتهك الحقوق والخيارات الإنجابية الفردية، فيجادل النقاد بأن الأفراد يجب أن يتمتعوا بحرية تقرير حجم أسرهم دون تدخل الحكومة.
- ✓ **المساواة بين الجنسين:** قد تعزز بعض السياسات المؤيدة للإنجاب الأدوار التقليدية للجنسين، وتضع على المرأة عبئاً غير مناسب لها، لا سيما فيما يتعلق برعاية الأطفال والمسؤوليات الأسرية<sup>5</sup>.
- يجادل النقاد بأن السياسات يجب أن تعزز المساواة بين الجنسين، وتدعم كلاً من الرجال والنساء في تحقيق التوازن بين العمل والحياة الأسرية.
- ✓ **الاعتبارات الأخلاقية:** تثير السياسات المؤيدة للإنجاب اعتبارات أخلاقية فيما يتعلق بالتوازن بين النمو السكاني والاستدامة، فضلاً عن التأثير المحتمل على الحريات الفردية والحقوق الإنجابية، وينبغي الموازنة بعناية بين هذه الاعتبارات عند تنفيذ هذه السياسات.
- وعليه، فإنّ للنظرية المؤيدة للولادة وتنفيذها من خلال السياسات مؤيدين ومنتقدين على حدٍ سواء.

يمكن أن تختلف فعالية وعواقب السياسات المؤيدة للإنجاب اعتماداً على السياق المحدد، والتوازن بين النمو السكاني والاستدامة الاقتصادية والحقوق الفردية.

## 8. النظرية المناهضة للإنجاب

**المبادئ والمعتقدات الأساسية لنظرية مناهضة الإنجاب:**

- ✓ معاداة الولادة هي موقف فلسفي يحكم حكماً سلبياً على الولادة، وينظر إلى الإنجاب على أنه غير أخلاقي.
- ✓ ويجادل المناهضون للإنجاب بأنّ البشر يجب أن يمتنعوا عن الإنجاب لأسباب عديدة؛ مثل: حتمية المعاناة في الحياة، والتأثير البيئي للاكتظاظ السكاني، والاعتبارات الأخلاقية لجلب حياة جديدة إلى العالم.
- ✓ ويعتقد بعض المناهضين للإنجاب بأنّ الحجّة غير المتكافئة التي تجادل: بأنّ غياب الألم أمر جيد لكن غياب المتعة ليس سيئاً، تدعم الرأي القائل بأنّ عدم الوجود أفضل من الوجود.

✓ تختلف معاداة الولادة عن عدم الإنجاب الطوعي، حيث إنّه موقف فلسفي يؤكّد أنّ الإنجاب خطأ أخلاقي<sup>6</sup>.

## 9. دراسة حالة بلدان تنفّذ سياسات مناهضة للإنجاب:

✓ الصين: كانت سياسة الطفل الواحد في الصين التي تُقَدِّت في عام 1979م، سياسة مناهضة للإنجاب، تهدف إلى السيطرة على النمو السكاني، حيث قيّدت السياسة معظم الأسر بإنجاب طفل واحد فقط، مع بعض الاستثناءات للأسر الريفية والأقليات العرقية.

✓ الهند: كان برنامج التعقيم في الهند في سبعينيات وثمانينيات القرن العشرين سياسة مناهضة للإنجاب، تهدف إلى الحدّ من النمو السكاني، وحفز برنامج التعقيم، وخاصّة بالنسبة للنساء. وقد انتقد لطبيعته القسرية، وعدم الموافقة المستنيرة.

✓ سنغافورة: سياسات سنغافورة المناهضة للإنجاب في سبعينيات وثمانينيات القرن العشرين تهدف إلى الحدّ من النمو السكاني، ومعالجة الاكتظاظ، وشملت هذه السياسات مثبطات مالية لإنجاب أكثر من طفلين؛ مثل: زيادة الضرائب، ومنع الوصول إلى المساكن العامة.

## 10. التأثيرات على إدارة الموارد والاستدامة البيئية ونوعية الحياة:

✓ إدارة الموارد: يمكن أن تساعد السياسات المناهضة للإنجاب في إدارة الموارد عن طريق الحدّ من النمو السكاني والطلب على الموارد. ومع ذلك، يمكن أن تختلف فعالية هذه السياسات في إدارة الموارد اعتماداً على عوامل أخرى؛ مثل: أنماط الاستهلاك، والتقدّم التكنولوجي.

✓ الاستدامة البيئية: يمكن أن تسهم السياسات المناهضة للإنجاب في الاستدامة البيئية من خلال الحدّ من النمو السكاني، وتأثير الزيادة السكانية على البيئة. ومع ذلك، يمكن أن يختلف تأثير هذه السياسات على الاستدامة البيئية اعتماداً على عوامل أخرى؛ مثل: أنماط الاستهلاك، وإدارة الموارد.

✓ جودة الحياة: يمكن أن يكون للسياسات المناهضة للإنجاب آثارٌ إيجابية وسلبية على نوعية الحياة من خلال الحدّ من النمو السكاني، كما يمكن أن تساعد هذه السياسات في معالجة قضايا عدّة؛ مثل: الاكتظاظ، وندرة الموارد.

مع ذلك، يمكنهم أيضاً إثارة الاعتبارات الأخلاقية فيما يتعلّق بالحقوق والخيارات الإنجابية

الفردية<sup>7</sup>.

## 11. التحديات والآثار الاجتماعية:

- ✓ الاعتبارات الأخلاقية: تنير السياسات المناهضة للإنجاب اعتبارات أخلاقية فيما يتعلق بالحقوق والخيارات الإنجابية الفردية، فضلاً عن التوازن بين النمو السكاني والاستدامة.
- ✓ الطبيعة القسرية: تعرّضت بعض السياسات المناهضة للإنجاب - مثل: سياسة الطفل الواحد في الصين، وبرنامج التعقيم في الهند - لانتقادات؛ بسبب طبيعتها القسرية، وافتقارها إلى الموافقة المستنيرة.
- ✓ شيخوخة السكان: يمكن أن تسهم السياسات المناهضة للإنجاب في شيخوخة السكان، وانخفاض القوى العاملة، ممّا قد يكون له آثار اقتصادية واجتماعية.
- ✓ المواقف الثقافية: يمكن أن تواجه السياسات المناهضة للإنجاب معارضة من المواقف الثقافية التي تعدّ العائلات الكبيرة والإنجاب نتيجة لذلك، فإنّ لنظرية مناهضة الإنجاب وتنفيذها من خلال السياسات مؤيدين ومنتقدين على حدٍ سواء، يمكن أن تختلف فعالية وعواقب السياسات المناهضة للإنجاب اعتماداً على السياق المحدد، والتوازن بين النمو السكاني والاستدامة البيئية والحقوق الفردية.

## 12. النظرية المالتوسية الجديدة:

### المبادئ والمعتقدات الرئيسية للنظرية المالتوسية الجديدة:

- ✓ المالتوسية الجديدة هي الدعوة إلى تخطيط السكان البشريين لضمان الموارد والسلامة البيئية للسكان الحاليين والمستقبليين، وكذلك للأنواع الأخرى.
- ✓ يعتقد المالتوسيون الجدد أنّ النمو السكاني إذا تُرك دون رادع يمكن أن يؤدي إلى ندرة الموارد، والتدهور البيئي، وتدهور نوعية الحياة.
- ✓ ويجادلون بأنّ الموارد المحدودة - مثل: الأرض والغذاء - لا يمكن أن تحافظ على النمو السكاني المتسارع إلى أجل غير مسمّى.
- ✓ يدعم المالتوسيون الجدد استخدام وسائل تحديد النسل، وتنظيم الأسرة، كوسيلة للسيطرة على النمو السكاني، وضمان توافر الموارد للأجيال القادمة.
- ✓ كما تشدّد على الحاجة إلى ممارسات مستدامة وإدارة مسؤولة للموارد؛ للحفاظ على التوازن بين السكان والموارد.

## 13. السياق التاريخي وتطور المالتوسية الجديدة:

- ✓ تعود جذور المالتوسية الجديدة إلى أفكار توماس روبرت مالتوس، رجل الدّين الإنجليزي، والاقتصادي السياسي، الذي نشر "مقلاً عن مبدأ السكان" في عام 1798م.

✓ جادل مالتوس بأنّ النمو السكاني سيفوق توافر الموارد، ممّا يؤدّي إلى الفقر والمجاعة ومشكلات اجتماعية وبيئية أخرى.

✓ ظهر مصطلح "Malthusian-Neo" في أواخر القرن 19 لوصف الأفراد والمنظمات التي استمرت في الدعوة إلى التحكم في عدد السكان وإدارة الموارد على أساس مبادئ Malthusian.

✓ وبمرور الوقت، توسّع تركيز المالتوسية الجديدة، ليشمل المخاوف بشأن الاستدامة البيئية، وتأثير النمو السكاني على النظم الإيكولوجية.

#### 14. استراتيجية تحقيق التوازن بين السكان والموارد:

✓ تحديد النسل وتنظيم الأسرة: يدعو المالتوسيون الجدد إلى استخدام وسائل تحديد النسل وتنظيم الأسرة لتمكين الأفراد والأزواج من اتّخاذ قرارات مستنيرة بشأن حجم أسرهم.

✓ التعليم والتوعية: يُنظر إلى تعزيز التعليم والوعي حول العلاقة بين النمو السكاني وتوافر الموارد والاستدامة البيئية على أنّه أمر بالغ الأهمية في استراتيجيات مالتوس الجديدة.

✓ الإدارة المستدامة للموارد: يؤكّد المالتوسيون الجدد الحاجة إلى ممارسات مستدامة في الزراعة، وإنتاج الطاقة، واستخراج الموارد، لضمان توافر الموارد على المدى الطويل.

✓ الابتكار التكنولوجي: يجادل بعض المالتوسيين الجدد بأنّ التقدّم التكنولوجي يمكن أن يساعد في التخفيف من تأثير النمو السكاني على الموارد من خلال تحسين الكفاءة، وإيجاد مصادر بديلة للطاقة والمواد<sup>8</sup>.

#### 15. التنفيذ الناجح وغير الناجح:

✓ التنفيذ الناجح: نفذت بعض البلدان - مثل: تايلاند وإيران - برامج ناجحة للسيطرة على السكان، أدّت إلى انخفاض معدّلات الخصوبة.

غالباً ما تتضمن هذه البرامج مزيجاً من التعليم والحصول على وسائل منع الحمل والدعم الحكومي لخدمات تنظيم الأسرة<sup>9</sup>.

✓ التنفيذ غير الناجح: واجهت تدابير السيطرة القسرية على السكان - مثل: سياسة الطفل الواحد في الصين - انتقادات؛ لانتهاكها الحقوق الإنجابية الفردية، والتسبّب في عواقب غير مقصودة؛ مثل: الاختلالات بين الجنسين، وشيخوخة السكان<sup>10</sup>.

وتسلط هذه الأمثلة الضوء على أهمية احترام الحقوق الفردية، وضمان تنفيذ تدابير التحكم في عدد السكان بشكل أخلاقي، ومع مراعاة السياقات الاجتماعية والثقافية.

هذا، ولا تزال النظرية المالتوسية الجديدة موضوع نقاش مستمرٍ، حيث يجادل المؤيدون بأهمية التحكم في السكان وإدارة الموارد، ويشير النقاد مخاوف بشأن الحقوق الفردية واحتمال حدوث عواقب غير مقصودة، ولا يزال تحقيق التوازن بين النمو السكاني وتوافر الموارد يمثل تحدياً معقداً يتطلب نهجاً شاملاً ومستداماً.

## 16. نظرية التنمية:

### ❖ المبادئ والمعتقدات الأساسية لنظرية التنمية:

✓ تستند نظرية التنمية على الاعتقاد بأن التنمية الاقتصادية ضرورية لتحسين نوعية الحياة ورفاهية الأفراد والمجتمعات.

✓ وتشدد على أهمية النمو الاقتصادي والتصنيع والتحديث كوسيلة لتحقيق التنمية.

✓ وهي تنظر إلى النمو السكاني على أنه شرط ضروري للتنمية الاقتصادية؛ لأنه يوفر قوة عاملة وقاعدة مستهلكين أكبر<sup>11</sup>.

✓ وهي تدعو إلى التدخل الحكومي والاستثمار في البنية التحتية والتعليم والخدمات الصحية لتعزيز النمو الاقتصادي والتنمية.

✓ وقد تمّ انتقاد نظرية التنمية لتركيزها على النمو الاقتصادي على حساب الاعتبارات الاجتماعية والبيئية.

### ❖ ربط التنمية الاقتصادية بالنمو السكاني:

✓ تنظر نظرية التنمية إلى النمو السكاني على أنه شرط ضروري للتنمية الاقتصادية؛ لأنه يوفر قوة عاملة وقاعدة مستهلكين أكبر.

✓ ومع ذلك، فإن العلاقة بين النمو السكاني والتنمية الاقتصادية معقدة، وتتأثر بعدة عوامل؛ مثل: الإنتاجية، والتعليم، والتقدم التكنولوجي.

✓ ويجادل بعض العلماء بأن النمو السكاني يمكن أن يكون له تأثير سلبي على التنمية الاقتصادية إذا تجاوز توافر الموارد والبنية التحتية<sup>12</sup>.

✓ ويزعم آخرون أن النمو السكاني يمكن أن يسهم في التنمية الاقتصادية إذا كان مصحوباً باستثمارات في التعليم والصحة والبنية التحتية.

### ❖ دور التعليم والبنية التحتية والخدمات الصحية:

✓ تؤكد نظرية التنمية على أهمية الاستثمار الحكومي في التعليم والبنية التحتية والخدمات الصحية لتعزيز النمو الاقتصادي والتنمية.

- ✓ وتنظر إلى التعليم على أنه أمر حاسم في تزويد الأفراد بالمهارات والمعرفة اللازمة للمشاركة في القوى العاملة، والمساهمة في النمو الاقتصادي.
- ✓ وتعتبر الهياكل الأساسية . مثل: شبكات النقل والاتصالات - ضرورية لتيسير التجارة، والتبادل التجاري، وتعزيز النمو الاقتصادي.
- ✓ كما تنظر إلى الخدمات الصحية على أنها مهمة في تعزيز قوة عاملة صحية ومنتجة، والحد من عبء المرض على الاقتصاد<sup>13</sup>.

#### ❖ دراسة حالة توضح العلاقة بين التنمية والسكان:

- ✓ **كوريا الجنوبية:** كان النمو الاقتصادي السريع في كوريا الجنوبية في ستينيات وسبعينيات القرن العشرين مصحوباً بزيادة كبيرة في النمو السكاني.
- وقد استثمرت الحكومة التعليم والبنية التحتية والخدمات الصحية لتعزيز النمو الاقتصادي والتنمية. وتباطأ النمو السكاني في البلاد منذ ذلك الحين، لكن اقتصادها لا يزال واحداً من أقوى الاقتصادات في العالم.
- ✓ **الصين:** كان النمو السكاني في الصين في القرن 20 مصحوباً بنمو اقتصادي كبير، لا سيما بعد تنفيذ الإصلاحات الاقتصادية في ثمانينيات القرن العشرين.
- وقد استثمرت الحكومة البنية التحتية والتعليم لتعزيز النمو الاقتصادي والتنمية.
- ومع ذلك أثار النمو السكاني في الصين أيضاً مخاوف بشأن ندرة الموارد والتدهور البيئي.
- ✓ **الهند:** النمو السكاني في الهند مصحوب بنمو اقتصادي، لا سيما في قطاع الخدمات.
- ✓ وقد استثمرت الحكومة التعليم والخدمات الصحية لتعزيز النمو الاقتصادي والتنمية.
- ✓ ومع ذلك فقد أثار النمو السكاني في الهند أيضاً مخاوف بشأن ندرة الموارد والتدهور البيئي<sup>14</sup>.
- وعليه، تسلط نظرية التنمية الضوء على أهمية النمو الاقتصادي والتنمية في تحسين نوعية الحياة ورفاهية الأفراد والمجتمعات، ومع ذلك فإن العلاقة بين النمو السكاني والتنمية الاقتصادية معقدة، وتتأثر بعوامل مختلفة، وهي تنظر إلى الاستثمار الحكومي في التعليم والبنية التحتية والخدمات الصحية على أنه حاسم في تعزيز النمو الاقتصادي والتنمية، كما أن دراسات حالة بعض الدول؛ مثل: كوريا الجنوبية، الصين، والهند، تُظهر الفوائد والتحديات المحتملة للعلاقة بين التنمية والسكان.

## 17. النظرية النسوية:

### ❖ المبادئ والمعتقدات الأساسية للنظرية النسوية:

- ✓ تهدف النظرية النسوية إلى فهم عدم المساواة بين الجنسين، والتحدّي في ذلك، والطرق التي تعطي بها المجتمعات الأولوية للذكور.
- ✓ وتشدّد على أهمية تحقيق المساواة السياسية والاقتصادية والشخصية والاجتماعية بين الجنسين.
- ✓ وهي تعترف بتقاطع أشكال القمع المختلفة؛ مثل: تلك القائمة على العرق والطبقية والجنس، وتسعى إلى معالجتها<sup>15</sup>.
- ✓ وهي تدعو إلى تمكين المرأة، والقضاء على القوالب النمطية الجنسانية والتمييز.
- ✓ وتعترف بأهمية التعليم والخدمات الصحية والبنية التحتية في تحقيق المساواة بين الجنسين، وتعزيز إدارة السكان.

### ❖ تمكين المرأة من أجل إدارة السكان:

- ✓ تؤكّد النظرية النسوية أهمية تمكين المرأة من اتخاذ قرارات مستنيرة بشأن صحّتها الإنجابية وتنظيم الأسرة.
- ✓ وتعترف بالصلة بين تمكين المرأة وإدارة السكان، حيث إنّ النساء اللواتي لديهنّ إمكانية الوصول إلى التعليم والخدمات الصحية والفرص الاقتصادية من المرجح أن تكون لديهنّ أسر أصغر.
- ✓ وتدعو إلى القضاء على القوالب النمطية الجنسانية والتمييز الذي يحدّ من فرص المرأة وخياراتها.
- ✓ وتسلم بأهمية مشاركة الرجل في تنظيم الأسرة، وتشجّع على تعزيز المساواة بين الجنسين في خدمات الصحة الإنجابية.

### ❖ دراسات حالات إفرادية للسياسات السكانية التي تركز على نوع الجنس:

- ✓ **بنغلاديش:** ركّز برنامج بنغلاديش لتنظيم الأسرة الذي نُقِد في سبعينيات القرن العشرين على تمكين المرأة وتعزيز المساواة بين الجنسين في خدمات تنظيم الأسرة، وشمل البرنامج التثقيف والتوعية المجتمعية، فضلاً عن توفير وسائل منع الحمل والخدمات الصحية.
- ✓ **المكسيك:** ركّز البرنامج الوطني المكسيكي لتطوير تنظيم الأسرة الذي نُقِد في سبعينيات القرن العشرين على تعزيز المساواة بين الجنسين، وتمكين المرأة من اتخاذ قرارات مستنيرة بشأن صحّتها الإنجابية، وشمل البرنامج التثقيف والتوعية، فضلاً عن توفير وسائل منع الحمل والخدمات الصحية.

### ❖ تحقيق المساواة بين الجنسين وآثارها على التركيبة السكانية:

- ✓ يعتبر تحقيق المساواة بين الجنسين أمراً حاسماً في تعزيز إدارة السكان والتنمية المستدامة.

- ✓ ويمكن أن يؤدي تمكين النساء من اتخاذ قرارات مستنيرة بشأن صحتهن الإنجابية وتنظيم الأسرة إلى صغر حجم الأسرة وتحسين النتائج الصحية للنساء والأطفال.
- ✓ كما يمكن أن تسهم المساواة بين الجنسين في التعليم والخدمات الصحية والفرص الاقتصادية في النمو الاقتصادي والتنمية.
- ✓ ويمكن أن تكون لتعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة آثارًا إيجابية على التركيبة السكانية؛ مثل: خفض معدلات الخصوبة، وتحسين نتائج صحة الأم والطفل<sup>16</sup>.
- وعليه، فتؤكد النظرية النسوية على أهمية تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة من اتخاذ قرارات مستنيرة بشأن صحتها الإنجابية وتنظيم الأسرة، وتظهر الدراسات لحالات بلدان . مثل: بنغلاديش والمكسيك . الفوائد المحتملة للسياسات السكانية التي تركز على النوع الاجتماعي، كما يمكن أن تكون لتحقيق المساواة بين الجنسين آثارًا إيجابية على التركيبة السكانية؛ مثل: خفض معدلات الخصوبة، وتحسين نتائج صحة الأم والطفل.

## 18. نظرية العدالة الاجتماعية والاقتصادية:

### ❖ المبادئ والمعتقدات الأساسية لنظرية العدالة الاجتماعية والاقتصادية:

- ✓ تستند نظرية العدالة الاجتماعية والاقتصادية إلى الاعتقاد بأن الحد من الفقر وعدم المساواة أمر ضروري لتعزيز الرفاه الاجتماعي والاقتصادي<sup>17</sup>.
  - ✓ وتشدد على أهمية معالجة التفاوتات في الدخل والتعليم والصحة، وغيرها من المجالات؛ لتحقيق التركيبة السكانية المتوازنة.
  - ✓ وتعترف بتقاطع أشكال الاضطهاد المختلفة؛ مثل: تلك القائمة على العرق والجنس والطبعية، وتسعى إلى معالجتها<sup>18</sup>.
  - ✓ وهي تدعو إلى تدخل الحكومة والاستثمار في البرامج والسياسات التي تعزز العدالة الاجتماعية والاقتصادية.
  - ✓ وقد تم انتقاد نظرية العدالة الاجتماعية والاقتصادية لتأثيرها المحتمل على الحوافز والنمو الاقتصادي.
- ### ❖ معالجة التفاوتات في التركيبة السكانية المتوازنة:
- ✓ تدرك نظرية العدالة الاجتماعية والاقتصادية أهمية معالجة التفاوتات في الدخل والتعليم والصحة وغيرها من المجالات؛ لتحقيق التركيبة السكانية المتوازنة.
  - ✓ وتشدد على الحاجة إلى الحد من الفقر وعدم المساواة لتعزيز الرفاه الاجتماعي والاقتصادي.

✓ وتعتبر معالجة التفاوتات في الحصول على التعليم والخدمات الصحية والفرص الاقتصادية أمراً بالغ الأهمية في تعزيز العدالة الاجتماعية والاقتصادية والحد من عدم المساواة<sup>19</sup>.

✓ وتعتمد الاستراتيجيات التي تعزز قدرًا أكبر من المساواة والنمو الأقوى على جمع الموارد بطريقة تدريجية، وإنفاقها على البرامج التي تفيد أفقر شريحة من السكان.

#### ❖ استراتيجية الحد من الفقر وعدم المساواة:

✓ تشمل السياسات والبرامج الحكومية التي تهدف إلى الحد من الفقر وعدم المساواة الضرائب التصاعدية، وكذلك برامج الرعاية الاجتماعية والخدمات التعليمية والصحية.

✓ تتضمن الضرائب التصاعدية فرض ضرائب على أصحاب الدخل المرتفع بمعدل أعلى من أصحاب الدخل المنخفض.

✓ وتهدف برامج الرعاية الاجتماعية - مثل: التأمين ضد البطالة والمساعدات الغذائية - إلى توفير شبكة أمان للأفراد والأسر التي تعاني من الفقر.

✓ وتنظر إلى خدمات التعليم والصحة على أنها حاسمة في تعزيز العدالة الاجتماعية والاقتصادية والحد من عدم المساواة من خلال تزويد الأفراد بالمهارات والموارد اللازمة؛ للمشاركة في القوى العاملة وتحسين رفاهيتهم.

#### ❖ النتائج الاجتماعية والاقتصادية للسياسات المتمحورة حول الإنصاف:

✓ يمكن أن تكون للسياسات التي تركز على الإنصاف آثاراً إيجابية على النتائج الاجتماعية والاقتصادية؛ مثل: الحد من الفقر وعدم المساواة، وتحسين النتائج الصحية، وتعزيز النمو الاقتصادي.

✓ ويمكن أن توفر برامج الضرائب التصاعدية والرعاية الاجتماعية شبكة أمان للأفراد والأسر التي تعاني من الفقر، وأن تقلل من عدم المساواة في الدخل.

✓ ويمكن للخدمات التعليمية والصحية أن تحسّن رفاهية الأفراد والأسر، وأن تزودهم بالمهارات والموارد اللازمة للمشاركة في القوى العاملة والإسهام في النمو الاقتصادي.

✓ ومع ذلك، يمكن أن تواجه السياسات التي تركز على الإنصاف انتقادات؛ لتأثيرها المحتمل على الحوافز والنمو الاقتصادي<sup>20</sup>.

وعليه، تؤكد نظرية العدالة الاجتماعية والاقتصادية أهمية الحد من الفقر وعدم المساواة؛ لتعزيز الرفاه الاجتماعي والاقتصادي، وتعتبر معالجة التفاوتات في الوصول إلى التعليم والخدمات الصحية والفرص الاقتصادية أمراً بالغ الأهمية في تعزيز العدالة الاجتماعية والاقتصادية والحد من عدم المساواة. وتشمل السياسات والبرامج الحكومية التي تهدف إلى الحد من الفقر وعدم المساواة الضرائب التصاعدية وبرامج

الرعاية الاجتماعية، والتعليم، والخدمات الصحية. ويمكن أن تكون للسياسات التي تركز على الإنصاف آثاراً إيجابية على النتائج الاجتماعية والاقتصادية، ولكنها قد تواجه أيضاً انتقادات؛ لتأثيرها المحتمل على الحوافز والنمو الاقتصادي.

### نظرية رأس المال البشري:

#### ❖ المبادئ والمعتقدات الرئيسية لنظرية رأس المال البشري:

- ✓ تفترض نظرية رأس المال البشري أنه يمكن للأفراد زيادة إنتاجيتهم وكفاءتهم من خلال التعليم والتدريب وتنمية المهارات.
- ✓ وتدرك أنّ رأس المال البشري الذي يتضمّن عوامل؛ مثل: التعليم، والمعرفة، والخبرة، والمهارات، هو رصيد للأفراد والمنظمات.
- ✓ وتشير نظرية رأس المال البشري إلى أنّ للشركات حافزاً للبحث عن رأس مال بشري منتج، وللاستثمار في تطوير موظفيها<sup>21</sup>.
- ✓ وتؤكد أهمية الاستثمار في رأس المال البشري لتعزيز النمو الاقتصادي والإنتاجية.
- ✓ ونتيجة لتلك الرفاهية تمّ انتقاد نظرية رأس المال البشري؛ بسبب المبالغة في تبسيط تعقيدات الإمكانيات البشرية، ومعاملة الأفراد كأصول اقتصادية<sup>22</sup>.

#### ❖ التعليم والصحة وتنمية القوى العاملة من أجل النمو السكاني المستدام:

- ✓ تسلط نظرية رأس المال البشري الضوء على دور التعليم والصحة وتنمية القوى العاملة في تعزيز النمو السكاني المستدام.
- ✓ وتتنظر إلى التعليم على أنه عنصر رئيسي في رأس المال البشري؛ لأنه يزود الأفراد بالمعرفة والمهارات التي يمكن أن تعزز إنتاجيتهم وتسهم في النمو الاقتصادي.
- ✓ وترى أنّ الصحة مهمّة، حيث من المرجح أن يكون الأفراد الذين يتمتعون بصحة جيدة منتجين ومساهمين في القوى العاملة.
- ✓ تهدف برامج تنمية القوى العاملة. مثل: التدريب المهني ومبادرات بناء المهارات. إلى تعزيز رأس المال البشري للأفراد، وتحسين قابليتهم للتوظيف<sup>23</sup>.

#### ❖ دراسة حالة السياسات التي تركز على رأس المال البشري:

- ✓ الولايات المتحدة: إدخال نظرية رأس المال البشري في سياسة التعليم في الولايات المتحدة يهدف إلى تعزيز التعليم؛ لتحقيق النمو الاقتصادي والحيد من الفقر<sup>24</sup>.

✓ بليز ومنطقة البحر الكاريبي: تم الاعتراف بتراكم رأس المال البشري من خلال التعليم والتدريب أثناء العمل في بليز ومنطقة البحر الكاريبي كمحرك للنمو الاقتصادي وإنتاجية العمل<sup>25</sup>.

#### ❖ فائدة اقتصادية ومجتمعية للاستثمار في رأس المال البشري:

- ✓ يمكن أن يؤدي الاستثمار في رأس المال البشري إلى فوائد اقتصادية واجتماعية مختلفة.
- ✓ تعزيز الإنتاجية والكفاءة: حيث يمكن أن يؤدي تطوير رأس المال البشري من خلال التعليم والتدريب إلى تحسين مهارات الأفراد ومعارفهم، مما يؤدي إلى زيادة الإنتاجية والكفاءة في القوى العاملة.
- ✓ النمو الاقتصادي: يمكن للقوى العاملة المتعلمة والماهرة أن تسهم في النمو الاقتصادي من خلال دفع الابتكار وزيادة الأعمال والتقدم التكنولوجي.
- ✓ الحد من الفقر وعدم المساواة: حيث يمكن للاستثمار في رأس المال البشري أن يزود الأفراد بالأدوات والفرص للهروب من براثن الفقر، والحد من عدم المساواة في الدخل.
- ✓ تحسين النتائج الصحية: تعترف نظرية رأس المال البشري بأهمية الصحة في الإنتاجية والرفاهية، ويمكن أن يؤدي الاستثمار في رأس المال البشري إلى تحسين النتائج الصحية للأفراد والمجتمعات.
- ✓ تعزيز الحراك الاجتماعي: من خلال تزويد الأفراد بالتعليم والمهارات يمكن للاستثمار في رأس المال البشري أن يعزز الحراك الاجتماعي، وأن يوفر فرصاً للحراك الاقتصادي والاجتماعي التصاعدي.
- وعليه، تسلط نظرية رأس المال البشري الضوء على أهمية التعليم والصحة وتنمية القوى العاملة في تعزيز الإنتاجية البشرية والكفاءة، ويمكن أن يؤدي الاستثمار في رأس المال البشري إلى النمو الاقتصادي، والحد من الفقر وعدم المساواة، وتحسين النتائج الصحية، وتعزيز الحراك الاجتماعي، وتوضيح دراسات حالة دول. مثل: الولايات المتحدة، وبليز ومنطقة البحر الكاريبي. تطبيق السياسات التي تركز على رأس المال البشري وفوائدها، ومع ذلك فمن المهم النظر في القيود والانتقادات الموجهة لنظرية رأس المال البشري؛ مثل: قدرتها على المبالغة في تبسيط تعقيدات الإمكانيات البشرية ومعاملة الأفراد فقط كأصول اقتصادية.

#### 19. نظرية الأمن القومي:

##### ❖ المبادئ والمعتقدات الأساسية لنظرية الأمن القومي:

- ✓ تستند نظرية الأمن القومي إلى الاعتقاد بأن حماية دولة ذات سيادة، والدفاع عنها، بما في ذلك مواطنوها واقتصادها ومؤسساتها، هو واجب على الحكومة.
- ✓ وتعترف بأن الأمن القومي لا يشمل الدفاع العسكري فحسب، بل يشمل أيضاً الأبعاد غير العسكرية؛ مثل: الأمن الاقتصادي، وأمن الطاقة، والأمن البيئي.

✓ وتؤكد نظرية الأمن القومي أهمية التحالفات والمؤسسات المتعددة الأطراف في تعزيز الاستقرار والأمن الدوليين.

✓ وتتعرف بأهمية النمو السكاني والاتجاهات الديموغرافية في تشكيل النفوذ الجيوسياسي والأمن القومي.  
✓ وقد تعرضت نظرية الأمن القومي لانتقادات؛ بسبب قدرتها على إعطاء الأولوية للدفاع العسكري على الأبعاد الأخرى للأمن، ولقدرتها على تبرير سياسات التدخل.

#### ❖ النمو السكاني والتأثير الجيوسياسي:

✓ تدرك نظرية الأمن القومي أهمية النمو السكاني والاتجاهات الديموغرافية في تشكيل النفوذ الجيوسياسي والأمن القومي.

✓ ويمكن أن يؤثر النمو السكاني على الأمن القومي من خلال التأثير على النمو الاقتصادي، وتوافر الموارد والقوة العسكرية.

✓ كما يمكن أن تكون للاتجاهات الديموغرافية - مثل: شيخوخة السكان، وانخفاض معدلات المواليد - آثاراً على الأمن القومي، من خلال التأثير على توافر القوى العاملة والتجنيد العسكري.

✓ وتؤكد نظرية الأمن القومي أهمية فهم الاتجاهات الديموغرافية ومعالجتها؛ لتعزيز الأمن والاستقرار القومي<sup>26</sup>.

#### ❖ القوة العسكرية واستراتيجيات الأمن المدفوع بالسكان:

✓ تعترف نظرية الأمن القومي بأهمية القوة العسكرية في تعزيز الأمن القومي والدفاع ضد التهديدات الخارجية.

✓ وترى أنه قد تشمل استراتيجيات الأمن الذي يحركه السكان برامج التجنيد والتدريب العسكري، فضلاً عن الاستثمارات في تكنولوجيا الدفاع والبنية التحتية.

✓ وتعترف أيضاً بأهمية معالجة الأبعاد غير العسكرية للأمن؛ مثل: الأمن الاقتصادي والبيئي؛ لتعزيز الأمن والاستقرار الوطنيين.

#### ❖ المعضلات الأخلاقية والآثار الدولية:

✓ يمكن لنظرية الأمن القومي أن تثير معضلات أخلاقية فيما يتعلق بالتوازن بين الأمن القومي والحقوق والحريات الفردية.

✓ ويمكن أن تشمل الآثار الدولية لسياسات الأمن القومي التوترات بين الدول، وإمكانية سياسات التدخل، والتأثير على الاستقرار والأمن العالميين.

✓ وتؤكد أهمية التحالفات والمؤسسات متعددة الأطراف في تعزيز الاستقرار والأمن الدوليين<sup>27</sup>.  
وعليه، فتؤكد نظرية الأمن القومي أهمية حماية دولة ذات سيادة والدفاع عنها، بما في ذلك مواطنوها واقتصادها ومؤسساتها، وتعترف بأهمية النمو السكاني والاتجاهات الديموغرافية في تشكيل النفوذ الجيوسياسي والأمن القومي، وقد تشمل استراتيجيات الأمن الذي يحركه السكان برامج التجنيد والتدريب العسكري، فضلاً عن الاستثمارات في تكنولوجيا الدفاع والبنية التحتية، ومع ذلك يمكن لنظرية الأمن القومي أن تثير معضلات أخلاقية لها آثار دولية، مما يسلط الضوء على أهمية التحالفات والمؤسسات متعددة الأطراف في تعزيز الاستقرار والأمن الدوليين.

## 20. نظرية الهوية الثقافية:

### ❖ المبادئ والمعتقدات الأساسية لنظرية الهوية الثقافية:

✓ تشير الهوية الثقافية إلى مفهوم الفرد لذاته وتصوره الذاتي فيما يتعلق بجنسيته، أو عرقه، أو دينه، أو طبقة الاجتماعية، أو جيله، أو مكانته، أو أي مجموعة اجتماعية لها ثقافتها المتميزة.  
✓ والهوية الثقافية هي عملية سلسلة تتشكل من خلال التجارب الاجتماعية والثقافية والتاريخية.  
✓ يتم تطويرها من خلال الفهم والانغماس في ثقافة معينة، وتحديد الهوية كعضو في تلك الثقافة، وتطوير العلاقات داخل هذا المجتمع.  
✓ وتعتمد على الفئات المبنية اجتماعياً التي تعلم الأفراد طريقة الوجود، وتشمل توقعات السلوك الاجتماعي أو طرق التصرف.  
✓ وهي أقل قابلية للتغيير مقارنة بالهويات الشخصية؛ لأنها غالباً ما تتشكل منذ الولادة، ومتجذرة بعمق في السياقات الاجتماعية والثقافية<sup>28</sup>.

### ❖ الحفاظ على التراث الثقافي من خلال السياسات السكانية:

✓ تعترف نظرية الهوية الثقافية بأهمية الحفاظ على الثقافة ودور السياسات السكانية في الحفاظ على الهوية الثقافية وتعزيزها.  
✓ وترى أنه يمكن أن تشمل السياسات السكانية تدابير لحماية التراث الثقافي واللغة والتقاليد والممارسات، والحفاظ عليها.  
✓ وقد تشمل هذه السياسات تعزيز التعليم الثقافي، ودعم المؤسسات الثقافية، وتوفير الموارد اللازمة للحفاظ على المعارف الثقافية ونقلها.

✓ ويهدف الحفاظ على الثقافة من خلال السياسات السكانية إلى ضمان استمرارية وحيوية الهويات الثقافية داخل المجتمع.

#### ❖ دراسات حالة بلدان تعزز الهوية الثقافية:

✓ بيرو: هناك دراسة حالة في بيرو فحصت الاحتفال بالقديس سان أنطونيو دي بادوفا، وتحليل التصورات الاجتماعية والتغيرات الثقافية<sup>29</sup>.

✓ مجتمعات السكان الأصليين: استكشفت الدراسات تأثير المشاركة الثقافية وتطوير هوية ثقافية إيجابية على مختلف النتائج. مثل: الصحة والتعليم والتوظيف. داخل مجتمعات السكان الأصليين<sup>30</sup>.

#### ❖ الموازنة بين الحفاظ على الهوية والاندماج الاجتماعي:

✓ إن تحقيق التوازن بين الحفاظ على الهوية والاندماج الاجتماعي هو تحدٍ معقد تواجهه المجتمعات. وتتعترف نظرية الهوية الثقافية بأهمية الحفاظ على التراث الثقافي والتقاليد، مع تعزيز التماسك والتكامل الاجتماعيين.

✓ وترى أنه قد تشمل استراتيجيات تحقيق التوازن بين الحفاظ على الهوية والتكامل الاجتماعي تعزيز الحوار بين الثقافات، وتعزيز الاحترام والتفاهم بين المجموعات الثقافية المتنوعة، وخلق مساحات شاملة للتعبير الثقافي.

✓ كما ترى أنه من المهم إيجاد توازن يسمح للأفراد والمجتمعات بالحفاظ على هويتهم الثقافية، مع المشاركة أيضاً في المجتمع الأوسع، والاستفادة من الفرص الاجتماعية والاقتصادية<sup>31</sup>.

إذن، تؤكد نظرية الهوية الثقافية أهمية الهوية الثقافية في تشكيل مفهوم الأفراد لأنفسهم وتصورهم لذاتهم، ويمكن أن تؤدي السياسات السكانية دوراً في الحفاظ على الهوية الثقافية وتعزيزها من خلال تدابير؛ مثل: التعليم الثقافي، ودعم المؤسسات الثقافية. وقد استكشفت دراسات حالة بلدان. مثل: بيرو ومجتمعات السكان الأصليين. الاحتفال بالتقاليد الثقافية، وتأثير المشاركة الثقافية على مختلف النتائج. وإن تحقيق التوازن في الحفاظ على الهوية يتطلب التكامل الاجتماعي واستراتيجيات تعزيز الحوار والاحترام بين الثقافات، مع السماح للأفراد والمجتمعات بالحفاظ على هويتهم الثقافية، والمشاركة في المجتمع الأوسع.

#### 21. النظرية الأخلاقية:

#### ❖ المبادئ والمعتقدات الأساسية لحقوق الإنسان والنظرية الأخلاقية:

✓ حقوق الإنسان هي ضمانات أخلاقية أساسية تهدف إلى حماية جميع الأفراد من الانتهاكات السياسية والقانونية والاجتماعية الجسيمة<sup>32</sup>.

✓ تستند حقوق الإنسان إلى الاعتقاد بوجود نظام أخلاقي يمكن تحديده عقلياً، ينطبق دائماً على جميع البشر في كلِّ مكان وزمان.

✓ وتدرس النظرية الأخلاقية وجودَ حقوق الإنسان، ومحتواها، وطبيعتها، وعلميتها، وتبريرها، ووضعها القانوني.

✓ وترى أنَّ حقوق الإنسان عالمية وغير قابلة للتصرف، ومستقلة عن سبِّ القوانين كمعايير أخلاقية مبررة.

✓ وترى أيضاً أنَّ الاعتبارات الأخلاقية في السياسات السكانية تتضمن احترام الاستقلالية الفردية، والموافقة المستنيرة، والكرامة الإنسانية.

#### ❖ الاستقلالية الإنجابية والموافقة المستنيرة والكرامة:

✓ تعترف حقوق الإنسان والنظرية الأخلاقية بأهمية الاستقلال الإنجابي، والموافقة المستنيرة، والكرامة الإنسانية في السياسات السكانية.

✓ وتشير الاستقلالية الإنجابية إلى حقِّ الفرد في اتخاذ قرارات بشأن صحَّته الإنجابية، بما في ذلك اختيار إنجاب الأطفال أو عدم إنجابهم.

✓ والموافقة المستنيرة هي مبدأ يرى أنَّ للأفراد الحقَّ في الحصول على معلومات دقيقة وشاملة حول خياراتهم الإنجابية، واتخاذ القرارات بناءً على قيمهم وتفضيلاتهم.

✓ إنَّ كرامة الإنسان هي القيمة المتأصلة في كلِّ فرد، وينبغي للسياسات السكانية أن تحترم كرامة الأفراد والمجتمعات، وأن تعزِّزها.

#### ❖ سياسات احترام حقوق الإنسان والاعتبارات الأخلاقية:

✓ تشمل السياسات التي تحترم حقوق الإنسان والاعتبارات الأخلاقية في إدارة السكان ضمانَ الحصول على الرعاية الصحيَّة الإنجابية، وتعزيز التربية الجنسية الشاملة، ودعم اتِّخاذ القرارات المستنيرة.

✓ وتهدف هذه السياسات إلى حماية حقوق الأفراد في الاستقلالية الإنجابية والخصوصية والكرامة.

✓ كما أنَّها تنطوي على توفير الموارد والدعم للأفراد والمجتمعات المحلية؛ لاتخاذ خيارات مستنيرة بشأن صحَّتهم الإنجابية وتنظيم الأسرة<sup>33</sup>.

#### ❖ التعقيدات الأخلاقية والمفاضلات في السياسات السكانية:

✓ تنطوي السياسات السكانية كثيراً على تعقيدات أخلاقية ومفاضلات بين القيم والمبادئ المختلفة.

✓ قد يكون تحقيق التوازن بين الاستقلالية الإنجابية والموافقة المستنيرة مع اعتبارات الصحة العامة والرعاية الاجتماعية والاستدامة أمراً صعباً.

✓ وقد تنشأ المعضلات الأخلاقية عندما تعطي السياسات السكانية الأولوية لبعض الخيارات الإنجابية، أو تقيد الوصول إلى الرعاية الصحيّة الإنجابية بناءً على المعتقدات الثقافية أو الدّينية أو السياسية.

✓ ومن المهّمّ الانخراط في المداولات الأخلاقية، والنظر في وجهات النظر والقيم المتنوعة للأفراد والمجتمعات عند صياغة السياسات السكانية<sup>34</sup>.

إذن، تؤكّد حقوق الإنسان والنظرية الأخلاقية أهمية احترام الاستقلالية الإنجابية، والموافقة المستنيرة، والكرامة الإنسانية في السياسات السكانية التي تحترم حقوق الإنسان، والاعتبارات الأخلاقية التي تنطوي على ضمان الوصول إلى الرعاية الصحيّة الإنجابية، وتعزيز التربية الجنسية الشاملة، ودعم اتّخاذ القرارات المستنيرة، ومع ذلك غالباً ما تنطوي السياسات السكانية على تعقيدات أخلاقية، تتطلب دراسة متأنّية للقيم والمبادئ المختلفة. هذا، ويمكن أن يكون الاستقلال الإنجابي مع الصّحة العامة والرعاية الاجتماعية والاستدامة أمراً صعباً، فمن المهّمّ الانخراط في مداولات أخلاقية، والنظر في وجهات نظر متنوعة عند صياغة السياسات السكانية.

## 22. التحليل المقارن

### ❖ التحليل النظري للسياسات السكانية:

✓ يمكن لتحليل نماذج الطبيعة البشرية توضيح الحجّة والإشارة إلى الآثار المترتبة على سياسات محدّدة، وفرص نجاحها أو فشلها<sup>35</sup>.

✓ يتمّ تحديد السياسة السكانية من خلال السياسة والأيدولوجية بقدر ما يتمّ تحديدها من خلال البيانات الديموغرافية<sup>36</sup>.

✓ يمكن أن يسهم تحقيق أهداف التنمية المستدامة - لا سيما تلك المتعلّقة بالصّحة والتعليم والمساواة بين الجنسين - في إبطاء النمو السكاني<sup>37</sup>.

✓ تفترض النظريات الكلاسيكية والاقتصادية التي تشرح التحول الديموغرافي أنّ الأزواج يريدون العديد من الأطفال، ويتّخذون قرارات للحصول على حجم أسرة أصغر<sup>38</sup>.

✓ يمكن أن يوضح نقد العرق / الطبقة / النوع الاجتماعي عبر الثقافات للسياسة السكانية المعاصرة الطرق التي تؤثر بها السياسات السكانية العالمية في وقت واحد على النساء المنحدرات من أصل أفريقي<sup>39</sup>.

✓ ويمكن أن توفر المقارنة عبر الوطنية للاستراتيجيات دروساً قيمة في تطوير السياسات والتعليم في المستقبل<sup>40</sup>.

### ❖ تحديد القواسم المشتركة والتباينات والاتجاهات الناشئة:

- ✓ تشمل القواسم المشتركة في السياسات السكانية عبر الأطر النظرية المختلفة، والاعتراف بأهمية التعليم والخدمات الصحيّة والتنمية الاقتصادية في تعزيز النمو السكاني المستدام.
- ✓ وقد تنشأ التناقضات من حيث التركيز على عوامل متنوعة؛ مثل: النمو الاقتصادي مقابل الحفاظ على الثقافة، أو الاستقلال الفردي مقابل التكامل الاجتماعي.
- ✓ ويمكن أيضاً تحديد الاتجاهات الناشئة في السياسات السكانية؛ مثل: إدماج حقوق الإنسان والاعتبارات الأخلاقية، من خلال التحليل الشامل لعدّة نظريات.

### ❖ الآثار المترتبة على صياغة السياسات السكانية في المستقبل:

- ✓ يوفر التحليل عبر النظرية رؤى ودروساً قيمة لصياغة السياسة السكانية في المستقبل.
- ✓ ويمكن أن يؤديّ تحديد الاستراتيجيات الناجحة وأفضل الممارسات من وجهات نظر نظرية مختلفة.
- ✓ كما يمكن للتحليل الشامل للنظريات أن يسلط الضوء على المجالات التي تحتاج إلى مزيد من البحث والتعاون؛ لمعالجة الثغرات والتحديات في صياغة السياسات السكانية.
- و نتيجة لذلك، يسمح التحليل النظري للسياسات السكانية بفهم شامل لنقاط القوة والضعف، والآثار المترتبة على النهج المختلف. كما يساعد على تحديد القواسم المشتركة والتناقضات والاتجاهات الناشئة، ممّا يوفر رؤى قيمة لصياغة السياسات السكانية في المستقبل، من خلال النظر في وجهات نظر نظرية متعدّدة، ويمكن لواقعي السياسات تطوير سياسات سكانية أكثر فعالية وشمولية بحيث تعزّز التنمية المستدامة والعدالة الاجتماعية واحترام حقوق الإنسان.

### الاستنتاج الختامي

- ❖ ملخص النتائج: حلل هذا البحث الأطر النظرية المختلفة للسياسات السكانية، بما في ذلك المؤيدة للولادة، والمناهضة لها، والمالتوسية الجديدة، والتنمية، والنظرية النسوية، ونظرية العدالة الاجتماعية والاقتصادية، ونظرية الأمن القومي، ونظرية الهوية الثقافية، وحقوق الإنسان، والنظرية الأخلاقية، ونظرية رأس المال البشري. وقد حدّد التحليل القواسم المشتركة والتناقضات والاتجاهات الناشئة في السياسات السكانية عبر الأطر النظرية المختلفة والآثار المترتبة على النظريات المختلفة، كما تمّ تقييم أطر صياغة السياسة السكانية المستقبلية بناءً على التحليل.

- ❖ المساهمة في الخطاب السياسي: يسهم هذا البحث في الخطاب السياسي والسياسة الديمغرافية من خلال تقديم تحليل مقارنة للأطر النظرية المختلفة للسياسات السكانية، ويسلط الضوء على

نقاط القوة والضعف والآثار المترتبة على المناهج المختلفة، ممّا يوفر رؤية قيمة لصانعي السياسات والباحثين. كما يحدّد التحليل الاستراتيجيات الناجحة وأفضل الممارسات من وجهات نظر نظرية مختلفة، ممّا يسترشده في اتخاذ قرارات السياسة القائمة على الأدلّة. ويشجّع البحث أيضاً على سياسات سكانية أكثر شمولية، ونهج متكامل للسياسات السكانية، مع مراعاة وجهات النظر للنظريات المتعدّدة، وتعزيز التنمية المستدامة، والعدالة الاجتماعية، واحترام حقوق الإنسان.

#### ❖ اتجاهات البحث المستقبلية: يمكن أن تشمل اتجاهات البحث المستقبلية ما يأتي:

- ✓ تحليل أكثر تعمقاً لسياسات سكانية محدّدة، وتنفيذها عبر الأطر النظرية المختلفة.
  - ✓ دراسة دور العوامل الثقافية والسياسية والاقتصادية في تشكيل السياسات السكانية وفعاليتها.
  - ✓ تحليل مقارنة للسياسات السكانية عبر مختلف البلدان والمناطق، مع الأخذ بالاعتبار تأثير السياقات المحلية والعوامل الثقافية.
  - ✓ استكشاف الآثار الأخلاقية وحقوق الإنسان للسياسات السكانية المختلفة وتنفيذها.
  - ✓ تحليل أثر الاتجاهات الناشئة . مثل: التقدّم التكنولوجي وتغيّر المناخ . على السياسات السكانية وفعاليتها.
- ونتيجة لذلك، يوفر هذا البحث أساساً لاتجاهات البحوث المستقبلية في السياسات السكانية، ممّا يشجّع على اتباع مناهج أكثر شمولاً وتكاملاً لصياغة السياسات وتنفيذها.

#### الاحالات والمراجع:

<sup>1</sup>Pro-natalist and anti-natalist policies. (2017, October 23). Retrieved from <https://www.jkgeography.com/pro-natalist-and-anti-natalist-policies.html>

<sup>2</sup>Yglesias, M. (2021, July 27). *The economic case for pro-natalism*. Slow Boring | Matthew Yglesias | Substack. <https://www.slowboring.com/p/the-economic-case-for-pro-natalism>

<sup>3</sup> Leslie Tuttle. (2010, May). *Five implementing Pronatalist policy*. OUP Academic. <https://academic.oup.com/book/9729/chapter-abstract/156889431?redirectedFrom=fulltext>

<sup>4</sup>Sophy Bergenheim & My Klockar Linder (2020) Pursuing pronatalism: non-governmental organisations and population and family policy in Sweden and Finland, 1940s–1950s, *The History of the Family*, 25:4, 671-703, DOI: [10.1080/1081602X.2020.1796748](https://doi.org/10.1080/1081602X.2020.1796748)

<sup>5</sup>Green, E. (2017, December 6). *The rebirth of America's pro-natalist movement*. The Atlantic. <https://www.theatlantic.com/politics/archive/2017/12/pro-natalism/547493/>

- <sup>6</sup>Editorial. (2006, January 1). *Antinatalism*. Real Talk Philosophy. <https://www.realtalkphilosophy.org/antinatalism>
- <sup>7</sup> *Anti-natalism*. (2022). Encyclopedia of Philosophy. <https://iep.utm.edu/anti-natalism>
- <sup>8</sup>Martinez-Alier, J., & Masjuan, E. (n.d.). Neo-malthusianism in the early 20th century. Retrieved from <https://www.isecoeco.org/pdf/Neo-malthusianism.pdf>
- <sup>9</sup>Collins, P. (2002). POPULATION GROWTH THE SCAPEGOAT? RETHINKING THE NEO-MALTHUSIAN DEBATE. *Energy & Environment*, 13(3), 401–422. <http://www.jstor.org/stable/43735423>
- <sup>10</sup>Chelsea Follett. (2022, June 18). *Neo-malthusianism and coercive population control in China and India: Overpopulation concerns often result in coercion*. Cato Institute. <https://www.cato.org/policy-analysis/neo-malthusianism-coercive-population-control-china-india-overpopulation-concerns#>
- <sup>11</sup>United Nations Department of Economic and Social Affairs, Population Division. (2021). Global Population Growth and Sustainable Development (UN DESA/POP/2021/TR/NO. 2). Retrieved from [https://www.un.org/development/desa/pd/sites/www.un.org.development.desa.pd/files/undesa\\_pd\\_2022\\_global\\_population\\_growth.pdf](https://www.un.org/development/desa/pd/sites/www.un.org.development.desa.pd/files/undesa_pd_2022_global_population_growth.pdf)
- <sup>12</sup>Sinding SW. Population, poverty, and economic development. *Philos Trans R Soc Lond B Biol Sci*. 2009 Oct 27;364(1532):3023-30. doi: 10.1098/rstb.2009.0145. PMID: 19770153; PMCID: PMC2781831.
- <sup>13</sup>Carter Center. (2009). Population and Development (Publication No. lectnote\_fm\_pop and dev). Retrieved from [https://www.cartercenter.org/resources/pdfs/health/ephti/library/lecture\\_notes/health\\_science\\_students/population\\_development.pdf](https://www.cartercenter.org/resources/pdfs/health/ephti/library/lecture_notes/health_science_students/population_development.pdf)
- <sup>14</sup>United Nations Department of Economic and Social Affairs. (2022, February). Policy Brief: Population Growth Matters for Sustainable Development (Policy Brief No. 130). Retrieved from [https://www.un.org/development/desa/pd/sites/www.un.org.development.desa.pd/files/undesa\\_pd\\_2022\\_policy\\_brief\\_population\\_growth.pdf](https://www.un.org/development/desa/pd/sites/www.un.org.development.desa.pd/files/undesa_pd_2022_policy_brief_population_growth.pdf)
- <sup>15</sup>UN Women. (2020, July 1). Intersectional feminism: what it means and why it matters right now. Retrieved from <https://www.unwomen.org/en/news/stories/2020/6/explainer-intersectional-feminism-what-it-means-and-why-it-matters>
- <sup>16</sup>Emily Freeman. (2019, August 28). *Feminist theory and its use in qualitative research in education*. Oxford Research Encyclopedia of Education. <https://oxfordre.com/education/display/10.1093/acrefore/9780190264093.001.0001/acrefore-9780190264093-e-1193>
- <sup>17</sup>IMF F&D Magazine. (2018, March 1). Redistribution of Income and Reducing Economic Inequality. Retrieved from <https://www.imf.org/en/Publications/fandd/issues/2018/03/bourguignon>
- <sup>18</sup>Valerie Wilson and William Darity Jr. (2022, March 25). *Understanding Black-white disparities in labor market outcomes requires models that account for persistent discrimination and unequal bargaining power*. Economic Policy Institute. <https://www.epi.org/unequalpower/publications/understanding-black-white-disparities-in-labor-market-outcomes/>
- <sup>19</sup>World Health Organization. (2006). Population and Development. Retrieved from [https://www.who.int/whr/2006/06\\_chap1\\_en.pdf](https://www.who.int/whr/2006/06_chap1_en.pdf)
- <sup>20</sup>OpenStax. (2023, July 11). 15.5 Government Policies to Reduce Income Inequality - Principles of Economics 3e. Retrieved from <https://openstax.org/books/principles-economics-3e/pages/15-5-government-policies-to-reduce-income-inequality>

- <sup>21</sup>Sean Ross. (2021, March 24). *What is the human capital theory and how is it used?* Investopedia. <https://www.investopedia.com/ask/answers/032715/what-human-capital-and-how-it-used.asp>
- <sup>22</sup>Dheeraj Vaidya and others. (2022, July 21). *Human capital*. WallStreetMojo. <https://www.wallstreetmojo.com/human-capital/>
- <sup>23</sup>Health Assured. (2021, December 10). Human capital theory. Retrieved from <https://www.healthassured.org/blog/human-capital-theory/>
- <sup>24</sup>Biddle, J., & Holden, C. (2016). Biddle-Holden draft 2 [PDF document]. Retrieved from <http://econ.msu.edu/faculty/biddle/docs/Biddle-Holden%20draft%20202.pdf>
- <sup>25</sup>ALMENDAREZ, L. (2013). Human Capital Theory: Implications for Educational Development in Belize and the Caribbean. *Caribbean Quarterly*, 59(3/4), 21–33. <http://www.jstor.org/stable/43488193>
- <sup>26</sup>Segun Osisanya. (2022). *National security versus global security*. United Nations. <https://www.un.org/en/chronicle/article/national-security-versus-global-security>
- <sup>27</sup>White House. (2002). The National Security Strategy of the United States of America. Retrieved from <https://georgewbush-whitehouse.archives.gov/nsc/nssall.html>
- <sup>28</sup>Halverson-Wente, L. (2018). Chapter 3 – Identity and Intercultural Communication. In *Developing Intercultural Communication Competence*. Retrieved from <https://mlpp.pressbooks.pub/interculturalcommunicationcompetence/chapter/identity-and-intercultural-communication/>
- <sup>29</sup>Ruiz Palacios MA, Villalobos LG, Oliveira CPTd, Pérez González EM. Cultural Identity: A Case Study in The Celebration of the San Antonio De Padua (Lajas, Perú). *Heritage*. 2023; 6(1):351-364. <https://doi.org/10.3390/heritage6010018>
- <sup>30</sup>Shepherd, S.M., Delgado, R.H., Sherwood, J. *et al*. The impact of indigenous cultural identity and cultural engagement on violent offending. *BMC Public Health* 18, 50 (2018). <https://doi.org/10.1186/s12889-017-4603-2>
- <sup>31</sup>Getty Conservation Institute. (2013). Understanding Values of Cultural Heritage within the Framework of Social Identity Conflicts. In *Heritage Management (Part Two, Chapter 6)*. Retrieved from <https://www.getty.edu/publications/heritagemanagement/part-two/6/>
- <sup>32</sup>Cranston, M. (2017). Human Rights. In *The Stanford Encyclopedia of Philosophy* (Spring 2017 Edition, Edward N. Zalta (ed.)). Retrieved from <https://plato.stanford.edu/entries/rights-human/>
- <sup>33</sup>American Nurses Association. (2016). Ethics and Human Rights: Protecting and Promoting [PDF document]. Retrieved from <https://www.nursingworld.org/~4af078/globalassets/docs/ana/ethics/ethics-and-human-rights-protecting-and-promoting-final-formatted-20161130.pdf>
- <sup>34</sup>Eszter Varsa, Dorottya Szikra. (2020) ‘New eugenics,’ gender and sexuality: a global perspective on reproductive politics and sex education in Cold War Europe. *The History of the Family* 25:4, pages 527-549.
- <sup>35</sup>Back, Kurt W., and Nancy J. McGirr. “Population Policy and Models of Human Nature.” *Journal of Population* 2, no. 2 (1979): 91–103. <http://www.jstor.org/stable/27507597>.
- <sup>36</sup>Schultz, T. P. (2010). Population and Development. In A. V. Banerjee & T. Besley (Eds.), *Handbook of Development Economics* (Vol. 5, pp. 5175-5246). Elsevier.
- <sup>37</sup>United Nations Department of Economic and Social Affairs. (2022, February). Policy Brief: Population Growth Matters for Sustainable Development (Policy Brief No. 130). Retrieved from [https://www.un.org/development/desa/pd/sites/www.un.org.development.desa.pd/files/undesa\\_pd\\_2022\\_policy\\_brief\\_population\\_growth.pdf](https://www.un.org/development/desa/pd/sites/www.un.org.development.desa.pd/files/undesa_pd_2022_policy_brief_population_growth.pdf)
- <sup>38</sup>Campbell M, Bedford K. The theoretical and political framing of the population factor in development. *Philos Trans R Soc Lond B Biol Sci*. 2009 Oct 27;364(1532):3101-13. doi: 10.1098/rstb.2009.0174. PMID: 19770159; PMCID: PMC2781838.

<sup>39</sup>Kuumba, M. Bahati. "A Cross-Cultural Race/Class/Gender Critique of Contemporary Population Policy: The Impact of Globalization." *Sociological Forum* 14, no. 3 (1999): 447-63. <http://www.jstor.org/stable/684874>.

<sup>40</sup> Exworthy M, Bindman A, Davies H, Washington AE. Evidence into policy and practice? Measuring the progress of U.S. and U.K. policies to tackle disparities and inequalities in U.S. and U.K. health and health care. *Milbank Q.* 2006;84(1):75-109. doi: 10.1111/j.1468-0009.2006.00439. x. PMID: 16529569; PMCID: PMC2690156.